Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مميزة وواضحة في تأكيد انفصال هذا الفن عن البيان والمعاني ، وإشاعة هذا الانفصال بين الناس عن طريقها .

ومما أكد هذه الظاهرة الانفصالية لهذا الفن ترسيخ قواعده ، وتوضيح أنواعه وتحديدها من خلال الشروح التي قامت على هذه (البديعيات) واقتصارها على فنون البديع التي تأتي في أثناء البديعية أو ما يلمح منها ، والإشارة أحياناً إلى حياة هذا الفن منذ نشأته وبذوره في (بديع) ابن المعتز إلى زمن (البديعيات) ، من خلال المقدمات التي كانوا يقدّمون بها لشروحهم ، كما فعل الصفي الحلي أول ناظم للبديعيات ، وتابَعَه على ذلك نفر كبير من الشراح .

ففي ظهور (البديعيات) إذاً ، وانتشارها بين الناس ، وانسياحها على رقعة كبيرة من أرض الدولة العربية الإسلامية وبين الخاصة والعامة ، وفي الشروح الكبيرة والصغيرة التي قامت على تلك (البديعيات) أكبر مساعد ومعين على استقلال فن البديع بنفسه ، وتوضيح معالمه ، وتقيد فنونه وتحديدها ، ونشر ذلك كله بين الناس وجمهور المتعلمين .

* * *

ثالثاً : العودة بالبديع إلى المدرسة الأدبية :

يقول الدكتور أحمد مطلوب : « ومع أن كتب البلاغة العربية يكاد يأخذ بعضها من بعض ، وتكاد مناهج بحثها تتفق إلى حدٍّ ما ، نرى اتجاهين واضحين في طريقة بحثها ، فمن البلاغيين من سيطرت على كتبهم النزعة الأدبية ، ومنهم من سيطرت على كتبهم النزعة الفلسفية والعقلية ، وكان نتيجة ذلك أن ظهرت مدرستان بلاغيتان هما : المدرسة الأدبية ، والمدرسة الكلامية ، أو كما يسميهما السيوطي : طريقة العرب والبلغاء ، وطريقة العجم وأهل